اللغة العربية
لغة عالمية

مراد كامل

تمتاز اللغة العربية بتاريخ طويل ، عاشت فيه لغتنا كما تعيش كل اللغات الراقية في صراع وتطور وامتصاص وتفاعل ، وكان لها من ذلك كله قوة . وخرجت من كل جولة من الجولات بغذاء مفيد ودماء جديدة ، وانبعثت في اوصالها فزادتها نماء وسعة افق وشحذتها للنهوض بتبعاتها الحضارية عبر التطور الدائم الذي تعيشه الانسانية .

وكان لظهور الكيان العربي المتحد ، والسيادة العربية المنتصرة في الفترة الاخيرة ، اثره الظاهر في تحديد المعالم بين العامية والفصحى .

نعم انتهت المعركة التي كانت تخوضها الفصحى ، فقد امتد بها الزمن فى حرب ناعمة خفية شنتها عليها فئة من ابناء اللغة انفسهم . وكان هدفها تفتيت وحدة اللغة العربية وبلبلتها وتمزيقها ، وتوزيع كتلها الى لهجات محلية غير متفاهمة ، وبذلك تدفع بتراثها الذي كسبته عبر الاجيال الى زوايا النسيان .

نعم انتهت المعركة اليوم بحدود فاصلة بين لغة الحديث التي تركت وتطورها الطبيعي ،

تأخذ في كل بلد طابعها ، وتحاول ان تشق طريقها بالتقرب والتلاقي ، بحسب ما تقتضيه الحاجة ، وبين اللغة الفصحى ، لغة الاجيال الماضية والاجيال الراهنة والاجيال الطالعة . وعرفوا في اللغة بانها ، كانت ولا تزال ، نقطة التجمع والظهر الذي شدّ ازر العرب في كفاحهم عبر المعارك التي خاضوها او صمدوا لها ، وانها كانت نقطة الالتقاء بين ابناء الشعوب العربية قديماً ، التي فتحت ظلالها كتب الخلود للرازي والبخاري وابن سينا والفارابي وغيرهم .

واخذت الجهود تتوحد لانضاج اللغة الفصحى حتى تجعلها اسرع تطوراً واكثر استعداداً لاستيعاب الحضارات الجديدة وانبثاقاتها المادية والروحية . واخذ ابناء اللغة في البلاد العربية المختلفة يمدونها بعناصر الحياة والبقاء والنماء ، واعطوها من ذوات انفسهم وجهودهم الكثير .

واللغة الفصحى هي اللغة المشتركة بين الشعوب العربية، وهي لغة قريش التي تستلزم الضرورة الاجتماعية المحافظة على وحدتها . وقد واجهت الشعوب العربية فترة طويلة من الزمن اضطرتها الى التفكك ، مما أدى الى تفتت اللغة تفتتاً ازداد مع الظروف التي مرت بها ، وجعلت الشعوب العربية المختلفة تترك اللغة وشأنها دون ان تتصل فيما بينها اتصالاً وثيقاً . غير ان هذا التفريق ما لبث ان وجد سبباً حيوياً أوقفه في الطريق ، وبدأ التعاون والاتصال من جديد بين الشعوب العربية ، فشعرت بقيمة اللغة كوسيلة للتفاهم ، وانتهت الفرقة فاتجه الناس الى المحافظة على وحدة اللغة المشتركة . ولولا مقاومة المجتمع العربي الواعي للتفكك اللغوي لأصبح العالم العربي أمام حشد من صور التكلم التي لا تزيدها الايام إلا تفرقاً .

ولكن تبادل الكلام بين اعضاء مجموعة اجتماعية واحدة وميل الناس الى المحافظة على اللغة التي يتكلمونها تسبب نشأة اللهجات . وهذه اللهجات تسير جنباً الى جنب مع اللغة الفصحى المشتركة .

فاللهجات العربية نشأت فجأة من التعاون الطبيعي للأحداث اللغوية . فقد قابلت اللهجة في كل مكان وجدت فيه صور كلام متجاورة ذات خصائص مشتركة وتشابه محسوس في المظهر العام لدى المتكلمين. واللهجة لا يمكن تحديدها إلا على وجه التقريب،

واننا لا نستطيع ان نخط حدوداً للهجة من اللهجات اذا جمعنا كل المعايير اللغوية . وتتضح حدود اللهجة اذا طابقت تقسيماً سياسياً ، ثم تبقى هذه الحدود في الغالب زمناً بعد زوال الظروف التي أدت الى تحديدها . لذلك نلاحظ في بعض البلاد العربية حالياً ان حدود الخصائص اللغوية تتطابق في بعض النقاط التي تتفق منها هذه الحدود مع حدود سياسية سابقة . ومع ذلك فمهما كان للعوامل السياسية والاقتصادية من أثر في تحديد اللهجة ، فان اللهجة هي قبل كل شيء كيان لغوي ، وتستند ظروف تكونها الى التطور الطبيعي لعناصر اللغة .

اما اللغة المشتركة فان الظروف الخارجية هي التي تحددها. ثم هي ترجع في وجودها الى انتشار قوة سياسية منظمة ، أو الى تأثير طبقة اجتماعية غالبة ، او الى تفوق احد الآداب . واللغة المشتركة مدينة في بقائها الى اسباب سياسية او اجتماعية او اقتصادية . فالمدنية وحدها هي التي تستطيع ان تنشر اللغة بين مجموعات كبيرة من الناس – وهذا ما حدث للغة العربية منذ ظهور الاسلام . واللغة المشتركة لا تتفكك ولا تتفتت إلا اذا تراخت العرى الاجتماعية التي كانت تمسكها .

واللغة المشتركة هي نواة مثالية لا يزيدها الزمن إلا حوشيةً وبعداً عما في صورة الحديث من اتجاهات . وهي مجهود متجدد دائم للتوفيق بين اتجاهات التطور اللغوي الطبيعي وبين هذه النواة . واللغة المشتركة ليست لغة ثابتة ، كما انها ليست لغة تتطور تطوراً مطرداً ، بل هي لغة فيها نوع من التوازن دائم التغير بين الثبات والتطور . والمحافظة على هذا التوازن امر عسير . فاللغة تصاب بمحن وضربات كثيرة في حياتها ، وهي تخوض معارك كثيرة ؛ فاذا استسلمت للضربات وتغيرت حانت نهايتها . ولكن اللغة المشتركة تقاوم التغير زمناً طويلاً قبل ان تصل الى هذه الحال ، وتساعدها على ذلك الظروف المختلفة . ولكن الكتابة خير حارس لها على المقاومة والبقاء . واللغة المكتوبة تمثل دائماً تقاليد وقواعد محافظة ، وهذا لا يتنافى مع وجود التقاليد دون الكتابة في بعض الاحوال . ولكن من البديهي ان التقاليد ، اذا اعتمدت على الكتابة ، ازدادت قوة وضاعفت من قدرتها على المقاومة .

وقد مرّت على اللغات الفصحى المكتوبة في تاريخ الأمم الراقية فترة طويلة كانت

محصورة في نطاق ضيق ، بين طبقة من الناس عرفت كيف تدونها بنظـــام من الخط يختلف تعقيداً بين هيروغليفية مصر ومسمارية ما بـين النهرين وصورية الصين . ثم نزلت اللغات الفصحى الى مستوى الشعب حين اخترع الفينيقيون الأبجدية ، وأمكن الانسان ان يعبّر عن كل ما يجول بخاطره بعدد قليل من العلامات .

وسعت اللغـة العربيـة الفصحى منذ تدوينهـا كل شيء ، وفتحت صدرهـا لتراث الانسانية لمدى يزيد على ستة عشر قرنـاً من الزمان ، واتسعت لمقومـات أمة شرقت بالحضارة الانسانية وغربت ، وحفظت المعارف البشرية . فكانت أصلح بيئـة طوّرتهـا وتفاعلت معهـا ، فمنحتها قوة الاستمرار والخصب والازدهـار ، ووسعت رسالات ومبادىء ومثلاً سماوية لم تضق بها ولم تنكل عن احتمال اعبائهـا ، بل مرنت وامتصت ونمت نماءها الطبيعي المتطور من داخلها ، وهضمت خلاياها القوية النامية كل ما قدم لها من خارج محيطها ، حتى تعملقت واتسعت آفاقها وانتشرت ظلالهـا ، وطوت في دورانهـا القوي كل ما يقف في طريق انبعاثها وتفوقها وكل ما يعرقل انطلاقها ويثقل اجنحتها عن التحليق . ضمت معاجم اللغة العربية هذا التراث الضخم من المفردات وجمعت الألفـاظ والمصطلحات في كل عصور تطورها ، فتعذر على العالم ان يستوعبه . ثم غلفت قوام اللغة في أغلفة صماء هي في الواقع دخيلة على لساننا المبين ، فليس من صميم لغتنا السمحة السهلة تلك العراقيل والمعوقات التي وضعت على طريقها، فأثقلت خطاها ان تصعد مع الأجيال نحو قمم الحضارة المتطورة الدائمة التجدد .

اجل ، ليس من لغتنا هذه القواعد المتحجرة ، التي تضللنا عن جوهرها وتسير بنـــا في دروب ملتوية . ليس منها هذه القوانين البلاغية الصارمة العتيقة التي تجنـح بهـــا الى العجمة . وليس منها هذه الاوزان والقوافي والقيود التي تحجرت وركدت بعد ان كانت بسيطة بساطة الطبع العربي البدوي .

ولكن من سوء حظ اللغة الفصحى ان امتحنت بهذه الاغلال التي كبلتهـا واوثقتها في عصور الظلام وفي غفلة من اهلها . ولقد كانت الضربات التي لاحقتها كافيـــة لوأدها الى الابد ، لولا ان جرثومتها المتغلغلة في النفس العربية كانت امنع من الاحداث واقوى من الظلم والظلام . غير ان حركة البعث والاحياء ضلت طريقها ، فـلم تمس جوهر اللغـــة وروحها ، بل ذهبت تصنع لها اغلفة صماء واوعية جامدة من القواعد المتحجرة والموازين الجـائرة .

وكان من سؤ حظ اللغة مرة اخرى ، وحظ النشء معها هذه المرة ، ان تلقين اللغة وطريقة تعليمها عمدت اول ما عمدت الى هذه القشور ، واعتمدت على هـذه الاغلفة والموازين والقواعد وحدها ، وقامت بذلك الصلة بين اللغة ومتعلميها ، فحسبوا ان هـذه هي اللغة ، فنفروا وتهاربوا وتمردوا عليها ، واتسعت الشقة بينها وبينهم .

وكانت ذخائر الماضي من الالفاظ بكثرتها وتنوعها مما جعل المتعـلم يغرق في بحر زاخر ويتوه في غابة اكتظت اشجارها حتى لم يكد يتبين معالمها ، واصبحت هذه اللغة العربية التي كانت لغة عالمية في العصور الوسطى ، وقد تركها اهلها لصعوبتها . والعربية لم تصعب ولكن تلك الفترة التي عاشتها ، والتي لا زالت تعيشها ، غريبـة على الالسن هي التي خلقت منها هذه الصعوبة واوجدت بينها وبين الناس تلك الجفوة . وعـلاج الامور مرهون بسبلها ، والسبيل الى علاج العربية وجعلها لغة عالمية هو استخدامهـا لغة تشيـع على اقلام الكتاب . ولنا فيما نذهب مثلٌ حيّ قريب العهد بنا في الانكليزية الاساسية . فاللغة الانكليزية لا شك هي اللغة الاولى المنتشرة في العالم ، وقد قامت محاولات كثيرة لوضع لغة عالمية لتحل محل الانكليزية ؛ وبلغت هذه المحاولات الى اليوم ١٣٨ محاولة ، ومنها لغة الاسبرنتو . فراجـع الانكليز انفسهم ليعيـدوا النظر في لغتهـم وتوصلوا الى تبسيطها فيما اسموه باللغة الانكليزية الاساسية .

فاذا لاحظنا انه بالرغم من ان تاريخ اللغة الانكليزية اقصر بكثير من تاريـخ اللغـة العربية ، وان عدد الألفاظ في الانكليزية أقل بكثير منه في اللغة العربية ، نبهنا هـذا الى العمل على جعل اللغة الفصحى تعود الى ما كانت عليه لتصبح لغة عالمية .

ان الكلمة هي السبب الاساسي في أي نقد يوجه الى اللغة . وليس ثمة ما يثير الغرابة في هذه المكانة التي تنفرد بها الكلمة . فهي اصغر الوحدات ذات المعنى في الكلام المتصل ، وهي التي تسمى بها الاشخـاص والاشياء ؛ وللكلمة كيان مستقل في الكتابة ، وهي تتمتع بذاتية مستقلة في المعجم ؛ وهي فوق ذلك كله تخضع في استعمالهـا لعدد لا يحصى من القيود والعادات .

ولقد تعرضت الكلمة ووظائفها في السنوات الاخيرة للبحث الدقيق من وجهات نظر ثلاث . وهذه الوجهات الثلاث تعرف « بعلم المعنى » ؛ وهذه الوجهات التي يضمها اسم

واحد لا يوجد بينها من مظاهر الاتفاق والاشتراك من الخصائص إلا القليل ، كما انها حتى الآن لا تزال بحاجة كبيرة الى نوع من التنسيق فيما بينها . وأنواع علم المعنى الثلاثة هي : علم المعنى اللغوي ، وعلم المعنى الفلسفي ، وعلم المعنى العام . ووظيفة هذه الأنواع الثلاثة هي دراسة المعنى ومشكلاته من زوايا مختلفة .

وتفرعت من بحث المعنى دراسات مختلفة احدثت ثورة شاملة في نظريات الجمال والنقد الأدبي . وساعد تحليل المعنى على تفسير سلوك الكلمات وتفسير التغييرات التي تصيب الثروة اللفظية للغة — من ابتكار كلمات جديدة ، وتكييف كلمات موجودة بالفعل تكييفاً ملائماً للحاجة ، وانقراض الكلمات التي لا تقوى على البقاء ومواصلة الحياة .

وقد استطاع بعض العلماء في المدة الاخيرة ان يقربوا علم المعنى العام من الجماهير ويشيعوه بينهم ، وهو يهدف الى تخليص الفكر الانساني من المغالطات اللغوية .

وترتبط بهذه الحركة البحوث والدراسات التي قام بها العالم الانكليزي اوغدن ، واضع الانكليزية الاساسية . وقد عمد فيها الى الاستغناء عن بعض الافعال في اللغة الانكليزية ، وعن بعض الألفاظ الاخرى كالمترادفات وما شابهها ، وكان يرمي ببحثه هذا الى الاقتصاد في الثروة اللفظية ، والى تسهيل التفاهم بين الناس بطريق التركيز على عدد معين من الكلمات ذات المعاني الدقيقة المحدودة . وعنده ان عدداً محدوداً من الكلمات الواضحة المعنى خير بكثير من آلاف الكلمات ذات المدلولات الغامضة والمشكوك فيها. ولا تمسّ الانكليزية الاساسية أصوات اللغة الانكليزية ، ولا قواعد الاملاء والنحو فيها ، ولا تعبيراتها الخاصة ، بأدنى تغيير ؛ ولكنها تنقص الثروة اللفظية وتنزل بها الى ٨٥٠ كلمة ، امكن بها ان تؤدي أية ناحية من نواحي التراث الانكليزي العتيد .

ان اختيار الكلمات التي قدر لها ان تمرّ من الاختيار الدقيق الذي قام به اوغدن يدل على تطبيق واعٍ مطّرد لبعض المبادىء الفلسفية. اما بنية الثروة اللفظية نفسها فتتمشى مع مبادىء برتراند رصل وغيره من الفلاسفة الى حد ملحوظ . والواقع ان عملية التعبير عن أفكار لا حصر لها بمثل هذا القدر الضئيل من الكلمات ، عملية تدريب رائع مستمر للتفكير الواضح والتعبير الدقيق .

وقد اخذت الانكليزية الاساسية في الانتشار منذ ابتكرها اوغدن ، أي منذ اوائل العقد الرابع من هذا القرن . وقد طبقت في تعليم اللغة الانكليزية في كثير من البلاد الاجنبية .

فاللغة الانكليزية على ما بها من تعقيد معروف وتعبيرات اصطلاحية قد توصل اهلها الى تبسيطها حتى تشيع أكثر بين الناس في العالم . فحريّ بنا ان نحـــاول الوصول باللغة العربية ، وهي على ما هي من سماحة وغزارة ، الى مستوى اللغات العالمية فنؤدي بعض ما علينا لها من دين .

ان وضع لغة عربية مبسطة هو استغلال لكل مقومات اللغة الفصحى وتجنيد قواها لخدمة الأهداف العربية، ولصالح أمة العرب جميعاً في مختلف أوطانها وأديانها وسياساتها، وهي في النهاية أساس لفهم التراث العربي القديم والتفقه في تاريخ اللغة العربية . فاللغة المبسطة أو الشعبية ستمدنا بلغة عالمية تفوق حتماً جميع المحاولات في ابتكار لغات عالمية، بل ربما فاقت الانكليزية الأساسية – لأن انتشار العربية ، واثرها على لغات كثيرة اسيوية وافريقية ، سيمهد لها سبل الانتشار وييسر إقبال الناس على دراستها والتعامل بها . انه من المبادىء المقررة اننا نكتب ليفهمنا الناس ، وليس من كاتب يكتب إلا ونصب عينيه هذه الحقيقة المضيئة .

واذاً فمن هذه القاعدة نبدأ خطواتنا نحو لغة شعبية فصحى ، والسبيل الى ذلك ان نعمد الى الكتب المختلفة التي يكتبها الكتّاب للناس، ونقوم باحصاء الألفاظ بها حتى نصل الى اكثر الكلمات شيوعاً واقلها عدداً .

ونحن نستطيع ان نعرف على وجه الدقة عدد الألفاظ التي يستخدمها الكاتب في كل ما نشره ، ولكن لا نزعم اننا بذلك نحدد مفردات الكاتب التي يعرفها . فلا ينبغي ان نخلط بين مفردات الكاتب وبين مجموعة الكلمات التي يستخدمها في مؤلفاته ليفهمها الناس .

ولا يمكن الانسان ان يعرف مقدار مفرداته ، وليست هناك طريقة ما لتقديرها ، لان الكلمة لا توجد منعزلة في الذهن اطلاقاً ، بل هي جزء من مجموعة ذات امتداد ما ، تستعير منها قيمتها . والمجموعات ترجع الى علل نحوية او نفسية او تاريخية او اجتماعية . ويزدحم رأس الرجل المثقف بعدد كبير من الكلمات ، لا يستخدمها كلها في كتاباته ، وهو مع ذلك يشارك في معرفة مفردات للحاجات المشتركة بين جميع الناس . ولهـــذه الحاجات مفردات تكاد تتساوى في عدد الكلمات في كل مكان .

والفلاح الأمّي يستخدم ألفاظاً لا تزيد في حياته على ثلاثمائة كلمة ، وفيها مصطلحات قد يستخدمها المثقف ؛ والجندي يعرف لغة الثكنات ، وكذلك المشارك في علم من العلوم يعرف مفرداته الفنية . ويرجع استعمال الألفاظ والصيغ في اللغة الى الذوق، واختيار ما

يتفق معه ، من حيث الصيغة الصرفية او من حيث الأصوات ، وكذلك يستخدم أهل المدن الفاظاً لا يحتاج اليها غيرهم . وقد يختلف ذوق أهـــل اقليم عن ذوق اقليم آخر في اختيار الالفاظ او تفضيل صيغة صرفيـــة عن غيرها ، ولنأخذ لذلك مثلاً أهل الشـــام وأهل مصر .

وأسماء النبات والحيوان لا نستخدمها – حتى ولو عرفناها – لان قدرتنا ناقصة في تخيلها ، وربما كان هذا هو سبب ضياعها عند سكان المدن ، وعند كتّابنا ايضاً .

ويتبين لنا من هذا ان امكانياتنا قاصرة ان تحصر المفردات التي يعرفها الكاتب . وان مقارنة سريعة بين مفردات كاتب وكاتب آخر ، تبين لنا ان احدهما يستخدم كلمات اكثر من الآخر . والسبب في ذلك واضح ، وهو اختلاف الموضوعات التي يكتبها احدهما وتعددها ، وليس لنا مع هذا ان نحكم بان ثروة الاول اللغوية أقل من ثروة الثاني اللغوية .

وبالرغم من ذلك كله فان احصاء المفردات التي يستخدمها الكاتب ممكن ميسور ، وبالتالي فان احصاء المفردات التي يستخدمها عدد من الكتّاب والمؤلفين في موضوعات مختلفة يفيد فائدة كبيرة في تحديد نسبة استعمال الألفاظ الى كثرة ورودها او قلته .

واننا في سبيـــل الوصول الى لغة فصحى مبسطة علينا ان نقوم باحصاء الألفاظ المستعملة في الكتابة ، حتى يمكن اختيار أقل عدد من الألفاظ بحسب النتائج التي نصل اليها . ولا نمسّ قواعد اللغة أو صرفها الا فيما يبلبل دارس العربية . فنقتصر على وجه واحد من أوجه نطق الكلمة ، او على حركة واحـــدة لعين المضارع ، ونكتفي بالصيغ المستعملة لجموع التكسير ، وهكذا ... اما في الاملاء فنأخذ بالاملاء المبسط الذي وضعه مجمع اللغة العربية . فقد قامت بعض محاولات لاحصاء الألفاظ في العربية ، منها ما نشره بريل سنة ١٩٤٠ عن الألفاظ الاساسية في الجرائد اليومية في مصر ، ضمنه دراسة احصائية للألفاظ الواردة في الصحف اليومية في مصر في المدة ما بين سنة ١٩٣٧ وسنة ١٩٣٩ . وبلغ عدد ما احصاه من الالفاظ ١٣٦،٠٠٠ كلمة ، واثبت ان خمسمائة كلمة ترد بنسبة ٦١٪ من نسبة مجموع الكلمات ، وان الف كلمة ترد بنسبة ٧٦ ٪ من نسبة مجموع الكلمات . أي ان الف كلمة تكوّن ثلاثة ارباع الثروة اللفظية للكاتب الصحفي .

ويذهب أصحاب اللغة الى ان تعليم اللغات يجب ان يسبقه احصاء شامل للألفاظ ،

حتى يعتمد المؤلف في اختياره للالفاظ على كثرة ورودها في الاستعمال .

وقد تنبه لانداو الى هذه الحقيقة في دراسة اللغة العربية ، ولاحظ ان اكثر الالفاظ المختارة فيما بين ايدينا من كتب لتعليم اللغة العربية لا تصلح ، لان الالفاظ فيها اختيرت على غير اساس عملي . وقد عمل لانداو الى اتمام ما بدأه بريل ، فاختار ستين كتاباً من مصر ، الفت في موضوعات متباينة لكتّاب مختلفين ، وذلك في التاريخ والاجتماع والاقتصاد ووصف الرحلات وغيرها ، ولم يكن من بينها الا القليل من كتب الادب الرفيع . ونشر نتيجة بحثه في نيويورك ١٩٥٩ تحت عنوان « احصاء اللفظ في النثر العربي الحديث » ، وقد أثبتت فيه ١٢،٤٠٠ وحدة لفظية ، تشتمل على حوالي ٢٧٢،٠٠٠ كلمة . وقد جمع في القسم الاول من كتابه الالفاظ مرتبة ترتيباً هجائياً ، ورتب في القسم الثاني الالفاظ على حسب نسبة ورودها ، ثم اضاف اليها نسبة ورودها في الجرائد اليومية عن بريل ، كما وضح النسبة بين ورودها في المنثور وبين ورودها في الصحف اليومية .

وقد وصل الى نتيجة تقرب من النتيجة التي وصل اليها بريل ، واثبت ان الخمسمائة كلمة الاولى نسبتها ٥٩٪ من مجموع الالفاظ تقريباً ، وان الالف كلمة الاولى نسبتها ٧٠٪ من مجموع الالفاظ .

ويرتبط هذا الاحصاء بموضوعات الكتب التي وقع عليها اختياره . فإذا كان لانداو قد اختار من كتب الادب الرفيع قدراً اكبر نسبياً ، لجاءت نتيجة الاحصاء مغايرة بعض الشيء . وكذلك نلاحظ ان تحديد معنى «الكلمة» قد اثر في الترتيب . فنجده مثلاً قد اعتبر الكلمة وصيغ اشتقاقها وتصريفها كلمة واحدة ، ولكنه عدّ جمع التكسير كلمة لذاتها . وعدّ الصفة احياناً كلمة لذاتها ، مثل «بيضاء وابيض» ، واحياناً كلمة واحدة مثل «اكبر وكبير» . وعدّ كلاً من الظرف واسم الفعل كلمة لذاتها . اما اسما الفاعل والمفعول فقد عدّهما مع فعلهما . وعدّ الكلمة التي تشترك لفظاً وتختلف معنى ، على حسب معناها، مثل مرشح (في الانتخابات ، او من البرد) وقصّ (قصة ، او قص الشيء بالمقص).

فالاحصاء قد اعطى فكرة تقريبية عن عدد الالفاظ ونسبة ورودها ، وربما امكن سدّ النقص في هذه المحاولة بدراسة ادقّ وبحث اعمق وتفصيل اوضح .

وحين تكتمل هذه الدراسة يمكن ان يقوم على اساسها اختيار الالفاظ ووضع القواعد للغة الفصحى المبسطة ، حتى تنتشر العربية ويسهل تداولها وتصبح لغة عالمية .